

الفوائد لابن القيم - المجلس 16

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاثنين
الحادي والعشر من شهر ربيع الاول من العام الثالث والاربعين بعد الاربعين والالف - [00:00:00](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الحادي والستون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمة الله تعالى
قال رحمة الله المتوكلا يسأل غير الله ولا يرد على الله - [00:00:36](#)
ولا يدخل مع الله ولا ولا يدخل مع الله من شغل بنفسه التوكلا من اجل انواع العبادة وهو مقامات يختلف الناس فيه بعض الناس اه
قد يضعف عن التوكلا لضعف ايمانه او لتعلقه بالأسباب - [00:00:59](#)

والذى ينبغي ان يعلم ان التوكلا لا ينافي فعل الاسباب والدنا بالدنيا كتاب. سماه التوكلا ولا ابن القيم كلام شديد في المدارج عن مرتبة
التوكل مما اعجبني تعليق على حديث مشهور - [00:01:32](#)
يتناوله الناس دون التوكلا لو انكم توكلوا الحق حق توکلی لارزقك ما يرزق الطير طعنه خماسا. قال الطير مع توکلها فعلت الاسباب
هدوء خماسا تذهب البحث عن الرزق وادراكها من محدود - [00:01:53](#)

نعم يا شيخ قال رحمة الله من شغل بنفسه شغل عن غيره ومن شغل بربه شغل عن نفسه الله اكبر عليكم السلام نعم آآ في العبارة
السابقة لا يدخل مع الله. الا يمكن النظر على ان الداخرا قد يكون جزء من فعل الاسباب ايضا - [00:02:11](#)
من الناحية هذى وتأتى من ناحية انها الرجل اذا فوض امره يلا خلاص الاسباب واذا فوض امر الله يعني كلامه هذى ليس فيها النفي
في الاسباب ابدا لكن مراد الاخلاص والتوكلا - [00:02:42](#)

ماجد عندك حاشية؟ ماجد عندك حاشية ما ذكر شيء احسن من الاخوان حد عنده حاشي العبارة هذى لا يدخل مع الله احدا ولا يتوجه
الى غير الله عز وجل كتفويظ الامر له - [00:03:03](#)

يقول بعض اهل العلم ان الاشياء المشهورة لا تذكر اكتفاء بعلمهها وهذا امر جرت العادة عند الرواة الاخباريين ورواية الحديث ويمثلون
مثلا يقول لك حديث مثلا على سبيل المثال دخل - [00:03:29](#)

رجل مسجد يتصدق على هذا مثلا طبعا هذا دخل سلم على من حوله وقد يكون ايضا واقام الصلاة والروي ما ذكر السلام وما ذكر
قبل الصلاة لاشتهاره اذا قال جاء عمر وقال يا رسول الله - [00:03:54](#)

اقوى العمر فقالوا يا رسول الله ما ذكر السلام هل يعقل ان عمر يأتي وارسل له جالس ويسلم عليه مقدمكم عنا لا يدخل مع الله احدا
يعنى اذا فوض امره الى الله لا يفوض امره الى احد من الناس. يعني يفعل الاسباب لكن - [00:04:17](#)
لا يلجا لجوءا كاما يعني اخلاصا باذن الله تعالى قال رحمة الله الاخلاص هو ما لا يعلمه ملك في كتبه ولا عدو فيفسده ولا يعجب به
صاحبه فيبطله دكتور ماجد ليش قلت - [00:04:34](#)

يعجبك الفاء سببية حصلنا لك تقدير يعني فأن يفسدتها يعني منصوب بأن مضمرة دكتور الشلال موجود لم يدخل احسن مالك قاعد
مقفول قاعد مرة يا اخوي قال رحمة الله الاخلاص هو ما لا يعلمه ملك فيكتبه - [00:05:02](#)

ولا عدو فيفسده ولا يعجب به صاحبه فيبطله ولهذا قالوا في حديث كل عمل ابن ادم له الا الصوم محض الاخلاص لا يعلم احد بأنه
صائم اذا ما اخبر الا الله عز وجل - [00:05:30](#)

لهذا كانت امرته عظيمة واجرها على الله عز وجل. يعني خصه بأنه له مع ان جميع التعويضات لله قال لأن الصيام محض العمل

الخفي نعم يا شيخ يا خي نسخة النسخة المحرقة - 00:05:48

في تحقيق سليم الهلالي عند قوله وما لا يعلمه ملك في كتبه قال هكذا قال الامام ابن القيم رحمه الله وكلامه بحاجة الى دليل جلي
ولا اعلم على ذلك حجة ولا اعلم على ذلك حجة قائمة. والله اعلم. نعم - 00:06:11

تكون امور غريبة لكن اعد اعد كلام سليم يا شيخ ماجد يقول قال هكذا قال الامام ابن القيم الجوزي رحمه الله وكلامه
بحاجة الى دليل جلي ولا اعلم على ذلك حجة قائمة والله اعلم - 00:06:31

اي نعم الشيخ رياض موجود موجود واسمه موجود لكن ما شغل كيف سم يا شيخ من الشيخ رياض طيب على كل حال قضية
ان الملك لا يكتبه ل الكلام الشيخ سليم وجهة نظر - 00:07:04

وقد يقال بان الامور الغريبة هذه الله تعالى المطلع عليها الله تعالى استأثر بها دون غيره الاكلة والعمل الظاهر لكنها تحتاج الى نعم يا
شيخ ماجد قال رحمه الله الرضا سكون قبل الرضا قبل الرضا - 00:07:57

من عظام من عظيم شأن الاخلاص كلام لبعض اهل العلم اظنه ابن تيمية عند قوله تعالى فاذا ركبوا دعوا الله مخلصين له الدين علم
الله في سابق علمه الازلي انهم سينكرون على اعقابهم. اذا نجاهم - 00:08:24

ومع هذا نجاهم جزاء لشأن الاخلاص لأنهم في اثناء دعائهم كانوا مخلصين بصدق لأن الله شهد لهم باننا مخلصون ومع
هذا اه وعلم الله بانهم سيرجعون لكن قالوا لعظيم شأن الاخلاص - 00:08:42

نجاهم الله تعالى لأنهم كانوا في اثناء دعائهم يدعون بصدق يكفي ان الله تعالى وكفى بالله شيئاً قال رحمه الله الرضا سكون القلب
تحت مجاري الاحكام الناس في الدنيا معدبون على قدر هممهم بها - 00:09:06

على قدر تعلقهم بالدنيا للقلب ستة مواطن يجول فيها لا سابع لها ثلاثة سافلة وثلاثة عالية السافلة دنيا تتزين له ونفس تحدث وعدو
يوسوس له بهذه مواطن الارواح السافلة التي لا تزال تجول فيها - 00:09:37

الثلاثة العالية الدنيا وال العدو والنفس هي الساحة قال والثلاثة العالية علم يتبيّن له وعقل يرشده واله يعبده والقلوب جوالة في هذه
المواطن هذا الحصر قد يجد بعضهم بعضهم قد يقصر - 00:10:12

لأن التفصيل يكثر العدد وبالجمل يقل قد يقول قائل إنها مثلاً خمسة أو سبعة معنا واحد ماجدة عيدها مرة أخرى سافلة قال
فالسافلة دنيا تتزين له ونفس تحدثه وعدو يوسموس له - 00:10:47

والثلاثة العالية علم يتبيّن له وعقل يرشده واله يعبده نعم الثلاثة السافلة مما ذكر قال الدنيا نفس وعدوني ووسوسوا له تحديد
النفس بالسوء احسن الله اليك وكذلك وسوسه الشيطان هل هما شيء واحد او - 00:11:13

اللي هو التحديد النفسي بالسوء. قال نفس تحدثه ووسوسه الشيطان عدو يوسموس له قد تكون في الداخل وقد يكون حديث
النفس الشيطان مع أنها في الأصل أن شهوات النفوس والأماراة بالسوء - 00:11:44

واللؤام معنا في عين الخير وترك الشر اقتله بصاحبها اذا فعل خيراً كل هذه داخلة في تلبيس الشيطان او تلبيس ابليس والعدو لو بعد
فصل قال عدو اربعة عدو الانس - 00:12:11

وعدو الجن عدو الجن قريب وعدو كل يعني يظلله واظن هذا الكلام من كلام الشيخ عبد الله بن مسعود موجود نعم شيخنا السلام
عليكم. عليكم السلام ورحمة الله. شيخ عبد الله - 00:12:27

اللي ذكرها او اعترض عليه الشيخ سليم شوف ابن جوزي مدھش هل هي من كلامه ام كان ابن القيم رأى طيب ان شاء الله نعم يا
شيخ اتباع الهوى وطول الامل مادة كل فساد - 00:12:47

فان اتباع الهوى يعمي عن الحق معرفة وقصد وطول الامل ينسى الاخره ويصد عن الاستعداد لها ذكر الله الهواء في ايات كثيرة في
جعلها من صفاتك الباطل اصحاب النفاق وهم مذموم اشد الذنب في حق المسلمين - 00:13:09

اذا كان الانسان يتبع هواه فلا تسأل عن في طريق الشهوات والشوافات نعم يا شيخ قال رحمه الله لا يشم عبد رائحة الصدق وهو
يداهن نفسه او يداهنه غيره لأن الصادق الصادق - 00:13:38

ولا غيره من صغير او كبير من ارضى الله بسخط الناس انظر الى مشاعر الناس فلينظر الى مرضاة الله وظنه ان ربه عز وجل اذا صدق معه يجعل عاقبة امره يسراه - 00:14:01

ومن استحضر هذا الامر هان عليه او سهل عليه ترك المداهمة تملق نعم يا شيخ قال رحمه الله اذا اراد الله بعد خيرا جعله معترفا بذنبه ممسكا عن ذنب غيره - 00:14:26

جوادا بما عنده زاهدا فيما عند غيره محتملا لاذى غيره وان اراد به شرا عكس ذلك عليه الاولى من نعم الله على عبده من نعم الله العبد والتواضع والتنازل وترك الشيء لله - 00:14:50

يا عم والنقم عكسها نعم يا شيخ قال رحمه الله الهمة العلية لا تزال حائمة حول ثلاثة اشياء تعرف لصفة من الصفات العليا تزداد بمعرفتها محبة وارادة وملاحظة لمنة تزداد بملاحظتها شكرها وطاعة - 00:15:13

وتذكر لذنب تزداد بتذكره توبة وخشية يعني مراقبته والشك والاستغفار والخشية نعم اذا تعلقت الهمة بسوى هذه الثلاثة جالت في اودية الوساوس والخطارات دائمًا بضجة تتميز الاشياء اذا كان قصد العبد او حياة العبد - 00:15:46

او مهدبة المبادرة للطاعات الخطبيات والاستغفار عند التلوث بها هذا من توفيق الله لعبد وتفريط انسا ترى حياته مهدبة فلا تراه الا سباقا لفريضة متکثرا من نافلة بلسانه وجوارحه عن المعاصي وعن اهله - 00:16:22

هو فرق بين اخر تراه مرة على طاعة ومرة في معصية ومرة كذا ومرة كذا لما قال تعرف لصفة من الصفات العليا يقصد صفات الله جل وعلا الكمال اللي ذكرها قبل قليل - 00:16:49

لما قال عقل يهذبه وعيوب ينفعه وايه تعده مراد ما ينفعه من الصفات الطيب قال رحمه الله وكل هذا وكل هذا الكلام الذي قبله في الحقيقة يا اخوان كله انا فيما يظهر لي - 00:17:11

وتكرار باسلوب بلاغ يعني كل كلامنا قاله انما تفناوا في العبارات يفصل وتارة يأتي بالسلبيات وانا اعتقد انه يعني في الحقيقة مثل الكلام هذا لا مؤاخذه قد يعني - 00:17:28

يعني وارجو ان كلمتي لها الذي تناقله بعض الناس لان يدور في فلك واحد هذا دائمًا اهل الوعظ الجوزي كتبة وعظية بستان العارفين ومشاكلها عفوا تجد ان الكلام يتكرر لكن باسنان مختلفة - 00:17:45

الغالب طبعا نعم يا شيخ قال رحمه الله من عشق الدنيا نظرت الى قدرها عند نظرت الى قدرها عنده وسيرته من خدمها وعيدها واذله من اعرض عنها كمن عاشق المرأة عشق امرأة - 00:18:12

وتجاوز الامور الشرعية دخل يعني في الهواء ترتب على عشقه نور محمرة هذا اصبح اسيرا له اتذكر بعض المكتف في الهوا ذكر اشياء نعوذ بالله من تعلق العشاق والعشيقات يعني - 00:18:35

قيس بن مجnoon ليلي تعلقهم ليلي اذا صليت نحوها وان كان المصلى ورأي ولكن حبها وعظم الجوئ والآخر يقول ولقد همم بقتلها من حبها حتى تكون خصية المحشى ومن قرأ في طوق الحمامه الحزم وغيره - 00:19:00

وان كما ذكرت صاحب كتاب مصالح الشعب مصاري العشاق يعني وناس ماتوا عشقا وتعلق اثانا ابن عباس كما ذكر ابن حزم ابن طوق شاب كالفرخ صدمات عفوا وقالوا هذا قد مات من العشق - 00:19:31

وقال ابن عباس الله قتيل هو من عشق الدنيا عشق المرأة التعلق بها عن طاعة الله كاشخ الدنيا عن الطاعات الواجبة والمستحب نعم يا شيخ قال رحمه الله ومن اعرض عنها نظرت الى كبر قدره - 00:20:00

فخدمته وذلت له الله اكبر انما يقطع السفر ويصل المسافر بلزمون الجادة وسير الليل بالامثال الدارجة المشهورة القديمة من سار على الدرب ولو كان مشيه رويدا او دقائقين خلاص هذا اللحن نعتقه كيفنا - 00:20:28

بس باقي سطر يا شيخ وتنكتب الفائدة قال رحمه الله فاذا حاد المسافر عن الطريق ونام الليل كله متى يصل الى مقصد الله اكبر نعم السلام عليكم عليكم السلام ورحمة - 00:21:07

اي نعم اعتذر شيخ كان عندي مشكلة في اللاقط بس غيرت الجهاز شيخ رياض نعم يا شيخ. مر علينا قبل قليل في قراءة حاشية

للشيخ سليم. علمية. اعترافا على كلام القيم لا يكتبه ملك - 00:21:30

ولا عندك تفينا جميعا يا شيخنا اخلاص كيف يكتب ثمرة العبد الخاص او كيف الملك هل كتابة ثمرة الاخلاص امر غيبي استشر به الله
لو انه الهم الملائكة واوحى لهم - 00:21:52

حتى يكتبون بإذن الله الله يحفظكم يا شيخ ماجد عند الشيخ طارق ابو عياد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام
ورحمة الله وبركاته بسم الله الحمد لله والصلوة باسم الله. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله - 00:22:11

اه الفائدة من اه التفسير الرازي من سورة الحج عند قوله تعالى ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغية عليه لينصرنه الله. ان الله
لعفو غفور ذلك بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل. وان الله سميح بصير - 00:22:35

قال الرازي عفا الله عنه السؤال السادس اي تعلق لقوله ذلك بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل بما قبله والجواب من
وجهين احدهما ذلك اي ذلك النصر بسبب انه قادر. ومن ايات قدرته البالغة كونه خالقا للليل والنهار ومتصدق - 00:22:57

فيهما فوجب ان يكون قادرا عالما بما يجري فيهما. واذا كان كذلك كان قادرا على النصر مصيبا فيه وثانيها المراد انه سبحانه مع ذلك
النصر ينعم في الدنيا بما يفعله من تعاقب الليل والنهار - 00:23:22

وولوج احدهما في الآخر. انتهى كلامه رحمة الله ممكنا تعيد مرة ثانية عشان خاطرك آآ الفائدة شيخنا في في علم المناسبات بين قوله
تعالى ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغية عليه لينصرنه الله. ان الله لعفو غفور - 00:23:42

وبين الآية التي بعدها ذلك بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وان الله سميح بصير فهو آآ يعني يحاول ان يجد
الرابط بين هاتين الآيتين او المناسبة بينهما. فقال - 00:24:03

اي تعلق لقوله ذلك بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل بما قبله والجواب من وجهين احدهما ذلك اي ذلك النصر بسبب
انه قادر. ومن ايات قدرته البالغة - 00:24:18

كونه خالقا للليل والنهار متصرفما فيهما فوجب ان يكون قادرا عالما بما يجري فيهما. واذا كان كذلك كان قادرا على النصر مصيبا فيه
وثانيها المراد انه سبحانه مع ذلك النصر ينعم في الدنيا بما يفعله من تعاقب الليل والنهار و - 00:24:36

خروج احدهما في الآخر انتهى كلامه. ينعم ينعم في الدنيا يرجع هذا او ينعم احسن الله ليك مشكور عندك يا طارق يعني مشكلة
ينعموا بالفتح على كل حال آآ لكن على كل حال علم مناسبات - 00:25:00

لأهل العلم في كلام تفصيلا الشوكاني سماحة المفتى حفظه الله بان الشوكاني في اول موضع البقرة يا بنى اسرائيل اكتاف فتح القدير
نتكلم عن تكليف بعض المفسرين في تناسب الآية - 00:25:22

ما بعده وما قبله وتلاحظ هذا ولعل ما ذكره الرازي هنا من هذا القبيل يعني الانسان قد يوجد مناسبة ولو من بعيد وقد يتكلف
ويتم حل في ايجاد الراب وهذا قد يضعف لا مؤاخذة القرآنية - 00:25:51

يقول الشوكاني ومن وافقه لا يلزم ان يكون الهيئة المتعلقة ما قبلها حكم في ايات ثم انتقل ينتقل حيث ناقة يعني نقلة مفارقة جدا الى
موضع اخر ومثل ما يفعله بعضهم من تناسب سور - 00:26:11

سماه عفى الله عنه غير اسمه الاصليل اللي هو تناسق الدرة في تناسق السور يسمى اسرار ترتيب الخضار هو في تكليف البقرة النساء
الآن عمران بعد البقرة لكذا وكذا وتشعر ان فيه تكليف - 00:26:35

ما يقام مثل هذه الامور وجد نفسه بعض المفسرين لابد ان يجعل لكل آية تعلق بالتي قبلها. والتي بعدها لازم نقرأ في القرآن الكريم
ايات ثم فيه انتقال نوعي في التلاوة - 00:27:00

والعلم عند الله شكري ايش اخبارك؟ عبد الله بن مسعود اختتم جزاك الله خير ايوا من من الحلية للشيخ بكر ابو زيد رحمة الله مع
شرحها للشيخ ابن عثيمين رحم الله الجميع - 00:27:22

في هجر الترفة وذكر آآ ما جاء في وصف حجر الترفة نعم. فذكر وصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيها وخشوشنوا فقال
الشيخ ابن عثيمين رحمة الله اخشوشنوا فهو من الخشونة التي هي ضد الليونة والتنعم وكل هذه وصايا من عمر رضي الله عنه -

وصايا نادرة. لو ان الناس عملوا بها سواء من طلبة العلم او غير طلبة العلم لكان فيه خير كثير. لكن الان في البلاد التي من الله عليها بالامن وطيب العيش وكترة المال صار الامر بالعكس - 00:28:08

فالتنعم موجود ولا يريد الانسان الا ان يركب مركبا مريحا. وبيني قصرا مشيدا. ولا يناله شيء من الاذى. لا برد في برد ولا حر في حر لا يمسه شيء. متنعم تماما ولهذا كثرا فيهم الاوبئة التي تترتب على عدم الحركة - 00:28:24

السمنة والضغط وضيق التنفس. بعض الناس تجده شابا تصعد انت واياه الجبل لا ينتصف الجبل الا وقد سارع نفسه حتى تكاد يخور بدنك وانت مستريح. لماذا؟ لانك تعودت وهو لم يتعود رغم انه شاب لكن لم يعود نفسه. انتهى - 00:28:44

لهذا صاحب كتاب البركة البركة بفضل السعي والحركة كتبه جوابا على ان اهل الزرع واهل الحرف يعني يذكرون ما فيه اهل الود من الترفة والنعيم والراحة وانهم في التعب - 00:29:04

حركة دائمة تبين لهم ان البركة السعي والحركة والاسترزاقة والصناعة وما شاكله واما التنعم وغيره حديث عن مفادة اياك في لفظ اي اي والتنعم فان عباد الله ليسوا بمتنعمين - 00:29:37

ولهذا كان عليه السلام يحتفي احيانا كما قال الشيخ محمد مع كثرة النعم وسائل الترفيه يصلح الانسان يضعف ويعجز عن اسهل الاشياء الى متى انا صاحب الباردة وصاحب الزرع النخل - 00:30:05

من النشاط ما شاء الله ما لو قسم على سبعة من اهل الحاضرة رزق الله الجميع التوفيق والسداد. الشيخ احسن الله اليكم نعم الكتاب اه محمد بن عبد الرحمن بن عمر - 00:30:23

الوصابي الحبيسي ابو عبد الله كتاب البركة بفضل السعي والحركة محمد بن عبد الرحمن بن عمر الوصابي الحبيسي ايه نعم اليمن وكمان على كل حال كتاب مقدمته في مقدمته ذكر - 00:30:39

انه جوابا ذكر انه كتاب عبارة عن اجابة لمن سأله عن توفه عن المدن وتتابع للنخل والزر بين لهم فظل العمل باليد بفضل الحركة واثرها على يعني النفس والبدن ويفعل ذلك - 00:31:07

شكرا لكم جميعا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله - 00:31:26